أثر أسلوب تحليل النص الأصلي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة السيرة النبوية

إعداد
أ.م.د. وفاء تركي عطية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم علوم القرآن الكريم و التربية الإسلامية

الملخص

يرمي البحث الى " معرفة أثر اسلوب تحليل النص الأصلي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة السيرة النبوية "

اقتصرت عينة الدراسة على (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط ، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب تحليل النص الأصلي و (٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي ، كافأت الباحثة مجموعتي البحث بالمتغيرين (العمر الزمني ، ودرجات مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق) ، صاغت الباحثة (٣٠) هدفاً سلوكياً ، وعدت خططاً إنموذجية لمجموعتي البحث على وفق أسلوب تحليل النص الأصلي ، والأسلوب التقليدي .

وأعدت أختباراً بعدياً لقياس تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة السيرة النبوية ، بلغ عدد فقراته (٢٠) فقرة ، وقد تحققت من صدقه وثباته .

طبقت الباحثة الاختبار البعدي على أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالتعاون مع مدرسة المادة ، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وسيلة أحصائية لتحليل النتائج وتوصلت الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال اسلوب تحليل النص الأصلي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي .

Abstract

The research aims to knowing the Effect of Original text style in the achievement the female student of second year on intermediate school for the subject of prophetic career martial .

Where's the studying sample frame (60) students (female) from intermediate school. Second year class , in folder (30) student (female) in empirical group which is studied by wing original text analysis style and (30) student (female) on controlling group which is student on traditional style . the rotations (the time age and the deices of Islamic education inertial for previous study year , the researcher forms (30) a titudcal aims and prepares tropical plans for tow research group a cording the original text analyses style and traditional style , she prepares post – test for measuring the final student task. Items numbers (20) she examines it's credibility and stability.

مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية السيرة النبوية ومنزلتها السامية ، لأنها جزء من التاريخ الذي يعتز به المسلمون ، إلا أن تدريسها ما زال يعاني من مظاهر عدة ، منها جهل بنسبة غير قليلة من الطلبة بأحداث السيرة وعدم القدرة على تحليل المادة التاريخية وفهمها ، وعدم معرفة الحكمة من أحداثها، كذلك الافتقار الى التعايش العملي الحي مع مفردات السيرة ".
(العيثاوي،٢٠٠٢، ص٢)

وقد عزت معظم الأدبيات للأسلوب التقليدي الذي يعتمده معظم المدرسين ولاسيما مدرسي مادة التربية الإسلامية ، فالطابع الغالب في هذه المادة التركيز على الحفظ ، والاستظهار وعدم اتاحة الفرص للطلبة للتفاعل مع المواقف والخبرات بفاعلية

وترى الباحثة من خلال تجربتها في مجال طرائق التدريس ومناهجه ، أن الجزء الأكبر من المشكلة يقع على طرائق التدريس المتبعة التي تعتمد على الحفظ والتلقين بالدرجة الأولى ، زيادة على ذلك اعتماد تدريس مادة التربية الإسلامية في مدارسنا على الكتاب المدرسي الى حد كبير مما يؤدي الى جمود هذه المادة وعدم الاهتمام بها من الطلبة ، وهذا يعود الى ضعف أعداد مدرسي التربية الإسلامية أعداداً جيداً . لذا وجب على المدرس أن يلم بطرائق التدريس الحديثة وأساليبه ،كي يستطيع أن يستعمل الطريقة المناسبة التي تتلاءم مع مستوى الطلبة. لذا ارتأت الباحثة التثبت عملياً من مدى نجاح استعمال اسلوب تحليل النص الاصلي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة السيرة النبوية ، وعليه جاءت الدراسة الحالية لعلها تسهم في علاج المشكلة ، أو التخفيف من حدتها .

أهمية البحث :

تشكل دراسة النصوص مجالاً خصباً من مجالات التربية والتعليم وذلك لأن قراءة النص وتحليل عناصره الى مضامينها ومناقشاتها من أبرز المحاور العملية التعليمية الصفية ، ومن أهم الوسائل المساعدة في التدريس التي توفر مناسبة ثمينة لتشغيل الطلبة ، وجعلهم أكثر فاعلية وقدرة المشاركة في سير الدرس وبنائه وهي وسيلة تمكنهم من قراءة مثمرة ومنهجية تنير طريقهم وتجعل مطالعتهم هادفة **(الدريج ، ١٩٩٤ ، ص٢٣٤)**

أذ يساعد هذا الأسلوب على احياء الماضي والتفاعل مع أحداثه لأخذ الدروس والعبر منه وهذا له

هدف مهم من أهداف دراسة السير والتاريخ ، الى جانب اهتمام الطلبة بالأشخاص العظماء الذين يرغبون في تقليدهم والتأثر بهم والأخذ عنهم والاقتداء بهم . **(ريان وأخرون ، ١٩٩٥ ، ص٣١٣)**

والغاية من تحليل النصوص هو التمهيد للاتجاه الحديث في التدريس الذي يحقق للطالب ثقافة واسعة من خلال النص ويجعله يقف على المورد الحقيقي فيحمله على التركيز ، والدقة في الفهم مما يؤدي بتكرار هذه العملية الى النظر الى النص بعناية أكثر واهتمام أفضل ومن ثم يتولد عند الطالب الفهم الصحيح ، واطلاق الاحكام السليمة لذا نجد أن الغاية المطلوبة من النص ، تحسس القيم والجمال الحقيقي له لذا لابد أن يشرك المدرس طلابه فيها . **(طه ، ١٩٨٩ ، ص١٣-١٦)**

أذ تؤكد التربية الصحيحة مشاركة الطالب في العملية التعليمية بل جعله محوراً رئيساً فيها واعطائه دوراً ايجابياً بالمشاركة والوصول الى الاستنتاج السليم وجعل المادة أكثر رسوخاً في ذهنه .

(الحمداني ، ٢٠٠١ ، ص٣٠)

ويعتمد أسلوب تحليل النص على وجود نص مختار ، يقرأ ويحلل بهدف أن يفيد الطالب من النص المختار لغةً وأفكاراً وثقافةً فالتعلم الحقيقي هو الذي يتوصل اليه المتعلم بنفسه من خلال التحليل والادراك لذا لا يتم نسيانه بسهولة أما الحفظ فأنه يؤدي الى التعلم ولكن لا يمكن نقله الى مواقف أخرى .

(أبو جادو ، ٢٠٠٠ ، ص٢١٧)

ويتم تحليل المعلومات المعروضة في وسيلة الاتصال الى عناصرها أو أقسامها الأساسية بتجزئة أو تفتيت المادة الى عناصرها والكشف عن الروابط بين هذه العناصر أو المكونات والطرائق التي تنظم بها والتحليل أعلى من المستويات الدنيا كما هو الحال في التطبيق والتحليل والتركيب .

(توق ، ١٩٨٤ ، ص٤٥)

لذا اختارت الباحثة اسلوب تحليل النص الأصلي لأنه يمكن الطلبة من أن يعيشوا المواقف وروحه الذي قيل فيه النص الأصلي من خلال تفكيرهم في هذه النصوص وتحليلها والوقوف على معانيها ودلالاتها لذا فهي تنمي قدرتهم على التحليل والنقد والموازنة وتدفعهم الى البحث والاستقصاء .

والسيرة النبوية من خير ما يتدارسه المسلمون إذ هي خير معلم ومهذب ومؤدب وأصل مدرسة تخرج فيها الرعيل الأول من المسلمين الذين قل ما يوجد أمثالهم. **(أبو شهبة ، ١٩٩٢ ، ص ١-٧)**

إذ إن الانسان في سعيه للتعلم يحاول التأسي بنماذج معينة يجعلها قدوة وقد فطر الله تعالى الخلق على ذلك بالمحاكاة او التقليد فيكتسب بذلك خبرات وتجارب الاخرين وخير ما نقتدي به سيدنا محمد (ﷺ) إذ قال الله تعالى في حقه " لقد كان لكم في رسول الله أسوه حسنه " / الاحزاب ٢١ . **(فرحان ، ١٩٨٢ ، ص٣٦)**

لذا كانت دراسة السيرة النبوية في عصرنا الراهن ضرورة اذا أدركنا أن هناك صراعاً خفياً ومعلناً يعانيه المسلمون اليوم على نحو خاص الضعفاء منهم الذين وقفوا أمام الحضارة الغربية بما وصلت اليه فولوا وجوههم شطرها ليتخذوها مثلا وقدوة . **(الحديثي ، ٢٠٠٤ ، ص٤-٦)**

واختارت الباحثة الصف الثاني متوسط لكونه يمثل جزءاً من مرحلة دراسية مهمة في سلم المراحل الدراسية ، إذ يتميز الطلبة في هذه المرحلة بنمو تفكيرهم وقوة ذاكرتهم ، زيادة على ذلك التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تميزهم عن طلبة أي مرحلة دراسية أخرى . **(العارف ، ١٩٩٣ ، ص٢٢)**

ولعدم وجود دراسة على حد علم الباحثة تناولت أثر استعمال اسلوب تحليل النص الاصلي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة السيرة النبوية جاءت هذه الدراسة علّها تسهم في الكشف عن مواطن الضعف والقوة في هذا الاسلوب .

وبناءاً على ما تقدم فأن أهمية البحث الحالي تتركز بالنقاط الاتية :-

١- أهمية أسلوب تحليل النص .

٢- أهمية السيرة النبوية .

٣- أهمية المرحلة المتوسطة . (الصف الثاني المتوسط فيها) .

- **هدف البحث :-**

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر أسلوب تحليل النص الاصلي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة السيرة النبوية .

فرضية البحث :

وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الأتية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق اسلوب تحليل النص الاصلي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الاسلوب التقليدي" .

- **حدود البحث:**
- **يتحدد البحث الحالي بـ :-**

١- عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في احدى المدارس الثانوية أو المتوسطة النهارية للبنات في بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ .

٢- خمسة موضوعات في السيرة النبوية في الفصل الثاني من كتاب التربية الاسلامية وهي (من أخلاق الرسول (ﷺ) ، والخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، والخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، السيدة خديجة الكبرى (رضي الله عنها) .

- **تحديد المصطلحات:**
- **أولاً: أسلوب تحليل النص:**
- **الأسلوب :**

عرفه **(عاقل ، ١٩٨٨)** بأنه " طريقة الفرد المميزة في التعامل مع الأشياء لتحقيق اهداف محددة " .

(عاقل ، ١٩٨٨ ص٣٧٥)

عرفه **(محمد وأخرون ، ١٩٩١)** بأنه " الحصيلة الناتجة من تفاعل المدرس والطالب و المنهج معاً ، أي الجزء الإجرائي من طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس لنقل او أيصال مادته او خبرات المنهج الى الطلاب " . **(محمد وأخر ، ١٩٩١ ، ص٥١)**

- **وتعرفه الباحثة اجرائياً على النحو الاتي :**

وهو الاجراءات التي تتبعها المدرسة في تدريس الطالبات (عينة البحث) موضوعات في السيرة النبوية من كتاب التربية الاسلامية المقرر .

- **تحليل النص:-**

عرفه **(فايد ، ١٩٨٤)** بأنه " النظر في الشيء نفسه اولاً (اي الكل) ثم الانتقال الى دراسة اجزاء ذلك الشيء ، وعناصر تركيبه " . **(فايد ، ١٩٨٤ ، ص٥٨)**

وعرفه **(الحيلة ، ١٩٩٨)** بأنه : " القدرة على تفكيك المادة العلمية الى اجزائها المختلفة ، وادراك ما بينها من علاقات وهذا مما يساعد على فهم بنيتها وتركيبها .
(الحيلة ، ١٩٩٨ ، ص١٦٢)

وتعرفه الباحثة اجرائيا على النحو الاتي :

وهو قيام المدرسة بالاشتراك مع الطالبات (عينة البحث) بتحليل النص (حديث نبوي شريف) وتجزئته الى مجموعه من الافكار والقيم التربوية والمبادئ الاسلامية وشرح كل فكرة من هذه الافكار وربطها بالفكرة العامة ومن ثم تطبيقها في الحياة الواقعية للإفادة منها .

- **ثانياً : التحصيل :**

عرفه **(الكلزة ، ١٩٨٩)** بأنه : " مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي . **(الكلزة ،١٩٨٩ ، ص١٠٢)**

وعرفه **(الخليلي ، ١٩٩٧)** بأنه " النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما بتوقع منه أن يتعلمه " **(الخليلي ، ١٩٩٧ ، ص٦)**

- **أما اجرائياً ، فتعرفه الباحثة على النحو الاتي :**

درجات طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في مادة السيرة النبوية في الاختبار الذي ستطبقه الباحثة على الطالبات .

ثالثاً : السيرة النبوية :-

- لغة : جاء في لسان العرب : السيرة الطريقة .

(أبن منظور ، ١٩٦٨ ، ج٢ ، ص٢٥٢)

- **واصطلاحها :-**
- عرفها (الرشيدي وأخرون ، ١٩٩٩) بانها " سلوك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتصرفاته في الحياة ، التي تعكس التطبيق العملي لمبادئ الاسلام ، وتجسيد علاقته بربه ونفسه وتعامله مع الاخرين ، لنقتدي به(صلى الله عليه وآله وسلم) وفي هذه التصرفات في حياتنا "

(الرشيدي واخرون ، ١٩٩٩ ، ص١٩٥)

- عرفها (الجلاد ، ٢٠٠٤)بأنها " التطبيق العملي للمنهج الاسلامي بكلياته وجزيئاته وعمومياته وخصوصياته ، متمثلة بشخصية الرسول (ﷺ) .

(الجلاد ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٨٢)

- **وتعرفها الباحثة اجرائيا على النحو الاتي :**

هي المفردات المقررة لمادة السيرة النبوية في الفصل الثاني من كتاب التربية الاسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المبحث الاول

خلفية نظرية

- **التأصيل الإسلامي لتحليل النص :**

كان الجيل الاول من هذه الامة (رضي الله عنهم) أصحاب سليقة فصيحة وحافظة قوية ، كانوا يحفظون نصوص القرآن الكريم ويتلونها كما حفظوها ، ويروون الأحاديث الشريفة كما حفظوها ، وقد بين بعضهم لبعض ما أشكل عليه منها ، كما فسروها لمن بعدهم . وقد نَدِب إلى ذلك الرسول الكريم المعلم (ﷺ) قائلا : " نَضَّرُ الله امرءاً سَمِعَ مقالتي فَوَعَاهَا وأدَّاها كما سمعها ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقهٍ إلى مَن هو افقه مِنْهُ " .

(ابن حنبل ، ج ٤، ١٩٨٣ ، ص٨٠).

وكانوا يفهمون نصوص الوحي على وفق مقاصد الشرع ، مع مراعاة حاجات مجتمعهم وظروفهم ، وجاء الجيل الثاني ففهمه بحسب ظروف قرنهم ، من غير خروج على مقاصد الشريعة

، وكان كل جيل ينظر في القرآن الكريم وسنة النبي (ﷺ) تدبّرا وتحليلا لاستنباط الإحكام في الأمور المستجدة في زمانه ، وهكذا فعل كل جيل من أجيال الامة ، فتحليل النصوص المقدسة كان شان العلماء في كل عصر ، ولكنه كان في العصور الأولى مقتصرا على القرآن الكريم ، لتقدمه على الحديث ، ولجزالة ألفاظه ، وكانوا أهل فصاحة وسليقة ، ولان السنة جاءت لبيانه ، ولما ابتعد الناس عن السليقة العربية ، واختلطوا بغيرهم من الأمم ، وابتعدوا عن مركز الدولة ومهبط الوحي احتاجوا إلى من يبين لهم مقاصد النصوص ، فعكف العلماء على الكتاب العزيز وحديث الرسول (ﷺ) يشرحونها ، لبيان الإحكام التفصيلية المنطوية تحتها .

(العدلي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٢-١٧٣)

فعلوم الشريعة الإسلامية وإحكامها كلها مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، أما مباشرة و أما استنباطا ، استنادا إلى روح النصوص الشرعية ومقاصدها التشريعية ، مما يسَوغ القول : إن ذلك لم يكن يتم إلا عن طريق تحليل محتوى القرآن الكريم والسنة الشريفة ، فعلماء الفقه مثلا ، نظروا في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وحللوا نصوصهما ، وتتبعوا مقاصد الخطاب التي تتضمنها ، فصنفوا الأوامر والنواهي ، وآخرين بالحسبان ما يحيط بها من قرائن وملابسات ، فاستخرجوا منها الأحكام الشرعية على حسب الأولوية ، ونظرا لدرجة قوة الطلب فيها : من فرض يقابله الحرام ، إلى مندوب او سنة يقابله المكروه مما تأباه الفطرة السليمة ، والى مباح او جائز ، ثم بَوّبوا موضوعات الفقه ، واسموا هذه العملية باسم : " المجتهدين " ووظيفتهم هي الاستنباط لا التشريع ، ثم قامت فئة من الفقهاء بالنظر في أدلة تلك الأحكام الشرعية فبنوا على أساسها قواعد مستنبطة من النصوص القطعية من الكتاب والسنة ، تضبط اجتهاد الفقيه ، فأنشأوا " علم أصول الفقه " وذلك لوجود العلاقة بين النصوص الشرعية وعلوم اللغة العربية وقواعد العقل البشري المأمور بالعمل لاستنباط الأحكام الشرعية غير المنصوص عليها .

(الجاف ، ٢٠٠٥ ، ص١٥-١٧)

ذلك كله مما يؤكد قيام السلف بتحليل محتوى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، إلا أن ذلك يختلف نوعيا عن تحليل المحتوى بمعناه المعاصر ، او من حيث الأسلوب في الأقل .

(محمود جلو ، ١٩٩٤ ، ص٢١-٢٢)

- **تحليل النص في القرآن الكريم :**

وردت إشارات في القرآن الكريم إلى تحليل كلمات وردت في مكان مجملة ووردت في مكان آخر مفصلة، أما عقبها مباشرة نحو قوله تعالى: "القارعة * ما القارعة * وما أدراك ما القارعة * يوم يكون الناس كالفراش المبثوث * وتكون الجبال كالعهن المنفوش" (القارعة / ١-٥) فبين الله تعالى معنى القارعة بعد أن أثار استفهاما ثلاث مرات لأهميتها وخطورة شأنها في السورة مباشرة. والأمثلة على ذلك كثيرة أن التعبير القرآني تعبير فني مقصود كل لفظة بل كل حرف فيه وضعا فنيا مقصودا ولم تراع في هذا الوضع التعبير القرآني كله وما يدل على ذلك الإحصاءات التي أظهرتها الدراسات الحديثة والتي بينت بوضوح أن القرآن الكريم إنما حسب لكل حرف فيه حسابه وانه لا يمكن أن يزاد فيه او يحذف منه حرف واحد .

(السامرائي ، ١٩٨٦ ، ص١٢)

- **تحليل النص في السنة النبوية المطهرة :**

وردت في السنة النبوية المطهرة إشارات إلى أن النبي (ﷺ) استعمل مفردات وحللها فيما بعد مثل : روى الأمام البخاري بسنده عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) ، قال : " إياكم والجلوس على الطرقات ، فقالوا : ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال : " غض البصر ، وكف الاذى ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر بلفظ : " إياكم والجلوس في الطرقات " . قال رسول الله (ﷺ) : **" كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس "** أي كل عظم من بني آدم عليه صدقة كل يوم ، فلما رأى التعجب في عيون أصحابه وضع لهم معنى الصدقة ببيان صورها المتعددة وأجزائها المكونة لها فقال : " تعدل بين اثنين صدقة ، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع لها عليها متاعه صدقة ، وتعين الرجل في دابته فتحملها عليها او ترفع عليها متاعه صدقة ، قال والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة "

(البخاري ، ١٩٨٧ ، ص١٠٣)

وفي أحاديث أخرى أمثلة على الصدقة ، وأحيانا يثير الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)

تساؤلا لمعان جمَّة في مفردة واحدة او في صورة من الصور فيقول (صلى الله عليه واله وسلم) : " أن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ ويترك تحليل هذه الصورة لذهن المسؤول فيبدأ بتحليل هذه المفردة إلى أجزائها عن طريق أوجه الشبه بين المؤمن وبين هذه الشجرة بعقد مقارنة بينهما بصفات منها (الاستقامة ، القوة والشموخ ، القلب الأبيض ، والعطاء الحلو ، ودوام الخضرة وغيرها) . حتى يصل إلى الصورة الجامعة وهي (النخلة) يقول راوي الحديث عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) : فوقع الناس في شجر البوادي ، ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ، ثم قالوا : حدثونا ما هي يا رسول الله ؟ قال : " هي النخلة " .

(البخاري، ١٩٨٧، ج١، ص٢٢).

- **أهمية أسلوب تحليل النصوص الأصلية :**

أن أسلوب تحليل النص يقوم على فهم المعنى إذ يقوم الطلاب مع المدرس بتحليل النصوص تحليلا يقود إلى فهم معانيها ، وتذوق النصوص الأصلية من (قرآن او سنة نبوية) بعد أن يحللها الطلبة إلى عناصرها الأساسية من عبارات موجزة أشبه بعناوين فرعية . **(إبراهيم ، ١٩٦٨ ، ص٢٧٢)**

ويتم تحليل المعلومات المعروضة في وسيلة الاتصال إلى عناصرها الأساسية بتجزئة المادة إلى عناصرها والكشف عن الروابط بين هذه العناصر او المكونات والطرائق التي تنظم بها والتحليل اعلى من المستويات الدنيا كما هو الحال في التحليل والتركيب والتطبيق . **(توق و آخر، ١٩٨٤، ص٤٥)**

ويمكن توظيف أسلوب تحليل النصوص الأصلية في تدريس السير على وفق الخطوات الآتية:

١- ضبط ألفاظ النص وشكله شكلا تاما، وكتابته على السبورة، ثم عرضه على الطلبة، وقراءته قراءة توضيحية من المدرس ثم من عدد مناسب من الطلبة.

٢- نقد النص نقدا خارجيا للتأكد من صدق المصدر ، على أن يتم ذلك بتعريف المدرس بالمصدر الذي اخذ منه النص ، فإن كان آيات من القرآن الكريم ، فلا يحتاج إلى نقد خارجي لان القرآن الكريم جميعه قطعي الثبوت ، ولا بأس أن يذكر المدرس طلابه بذلك ، وان كان النص حديثا شريفا ، ذكر لهم كتاب الحديث الذي ورد فيه ، ودرجة صحة الحديث ، وان كان من غير هذين

المصدرين عرفهما بالمصدر ومدى الثقة به .

٣- إلى جانب النقد الخارجي، لا بد من نقد النص داخليا، وذلك بتنبيه الطلبة إلى مدلولات بعض الألفاظ والتراكيب حين كتابتها، وتمكينهم من مناقشة بقية الألفاظ والتراكيب الجديدة والتوصل إلى معانيها.

٤- تحليل النص، وذلك بتمكين الطلبة من التوصل واستنتاج ما في النص من حقائق ومفاهيم ومبادئ وأفكار وأحكام شرعية، وقيم واتجاهات.

٥- التوصل إلى الإرشادات والدروس والعبر التي يرشد اليها النص ويوظف الأفكار والأجزاء من النص ، التي توحي بها ، ليتعودوا والاستنتاج من النصوص الأخرى معتمدين على أنفسهم في ذلك .

(ريان ،آخرون ، ١٩٩٥ ، ص٣١٦)

- مزايا أسلوب تحليل النصوص الأصلية :

١. يساعد في تدريب الطلبة على الفهم والمحاكاة العقلية ، والتحليل والنقد والاستدلال والتمييز والتفكير المستقل ، لان الطالب يعمل من خلاله لاكتشاف الحقائق عن طريق فهم النص الأصلي واستقرائه ، وقد يواجه أكثر من رواية حول الحدث فيلجأ إلى المقابلة بينها ، وترجيع رواية على أخرى ، وفي هذا تدريب على التفكير المستقل.
٢. يثير هذا الأسلوب خيال الطالب واهتماماته، مما يجعله يقبل على المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية.
٣. يوصل هذا الأسلوب ، الطالب بمنابع الأحداث وشهود العيان الذين عاشوها ، وربما شاركوا فيها ، وفي هذه فرصة للمتعلم أن ينهل من الأصل ، قبل أن تدخله التأويلات والتحريفات والآراء الفردية التي ربما لا يتحملها النص الأصلي .

(ريان وآخرون ، ١٩٩٥ ، ص٣١٤).

المبحث الثاني

دراسات سابقة

١- دراسة العبودي (٢٠٠٣) :

" اثر أسلوب تحليل النص في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية" جرت الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد ، وهدفت إلى معرفة اثر أسلوب تحليل النص في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية ، واقتصرت عينة الدراسة على (٥٩) طالبة ، بواقع (٢٩) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب تحليل النص ، و (٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية . وقامت الباحثة بالتدريس بنفسها، تم إجراء التكافؤ في المتغيرات (العمر الزمني، ودرجة التحصيل في المادة نفسها للعام الماضي، والتحصيل العام للأبوين). واعدت خططاً أنموذجية للموضوعات التي ستدرسها على وفق أسلوب تحليل النص والطريقة الاعتيادية. وبعد نهاية التجربة، أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا، وطبقته على عينه استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبة لغرض تحليل فقرات الاختبار، ومعرفة مؤشرات السهولة والصعوبة، فامتازت فقراته بالصدق والثبات فطبقته على مجموعتي البحث. أسفرت الدراسة بتفوق طالبات المجموعة التجريبية (أسلوب تحليل النص على طالبات المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) .

٢- دراسة الجاف (٢٠٠٥) :

" اثر أسلوبي تحليل النص والاستجواب في التحصيل ، وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف " جرت الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد ، وهدفت إلى معرفة اثر أسلوبي تحليل النص والاستجواب في التحصيل ، والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث النبوي الشريف ، واقتصرت عينه الدراسة على طلبة قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية / كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد . وكافأ الباحث إحصائيا بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات : (العمر الزمني محسوبا بالشهور ، والمعدل العام للطلبة في العام الماضي ، والذكاء ، والتفكير الناقد). وصاغ الباحث (١١٥) هدفا سلوكيا ، واعدّ خططا تدريسية لعشرة موضوعات من المادة المقررة ، وعلى وفق الأساليب الثلاثة . واعدّ اختباراً تحصيلا بعديا اتصف بالصدق والثبات مكونا من (٤٠) فقرة موزعة على المستويات الستة لتصنيف (بلوم bloom)

المعرفـي ، مـن نـوع التكملـة ، والمزاوجـة ، والاختيـار مـن متعـدد وتسـع فقـرات ذات الإجابـة القصيرة .

و بنى مقياسا في التفكير الناقد اتصف بالصدق والثبات والموضوعية يتكون من (٢٥) موقفا ضـم (٧٥) فقرة اختباريه يضم كل موقف(٣) فقرات وبعد أن درس الباحث مجموعات البحث الثلاث. طبق الاختبارين (التحصيلي والتفكير الناقد) على مجموعـات البحث الثلاث ، وعـالج النتـائج إحصـائيا وتوصـل إلـى : تفـوق طلبـة المجموعـة التجريبيـة الأولـى التـي درسـت بأسـلوب (تحليـل الـنص) علـى المجموعتين الأخريين ، ولتساوي المجموعة التجريبية الثانيـة التـي درسـت بأسلوب (الاستجواب) مع المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد.

- **<u>موازنـة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :-</u>**

١- **<u>الأهداف :-</u>**

هدفت دراسة **(العبودي ، ٢٠٠٣)** الى أثر أسلوب تحليل النص في التحصيل فقط ، كذلك جاءت الدراسة الحالية الى معرفة أثر أسلوب تحليل النص في التحصيل فقط في حين جاءت دراسة **(الجاف ، ٢٠٠٥)** لتتعرف على أثر أسلوبي تحليل النص و الاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد .

٢- **<u>العينات :-</u>**

تتراوح أعداد أفراد العينة في الدراسات السابقة بين أصغر عينـة (٥٩) طالبـة نحو دراسـة **(العبودي ، ٢٠٠٣)** وأكبر عدد ( ) طالباً وطالبة نحو دراسة **(الجاف ، ٢٠٠٥) .**

أما الدراسة الحالية فكان عدد أفراد العينة (٦٠) طالبة .

<u>الفصل الثالث</u>

<u>إجراءات البحث</u>

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ، لأنـه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث ، إذ تنـاول هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة من حيث اختيار التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث وعينته ، وطـرق تكـافؤ المجمـوعتين وعـرض متطلبـات البحـث وأدواتـه وكيفيـة تطبيقهـا والوسـائل الإحصـائية

المستعملة لتحليل النتائج ،و فيما يأتي عرضا لهذه الإجراءات :

أولا – التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو مخطط ، وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة **(داود ، و أنور ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٦)**

- واتبعت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي بمجموعتين أحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، باختبار بعدي لقياس التحصيل، فجاء التصميم على الشكل الآتي:

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أسلوب تحليل النص الأصلي	التحصيل
الضابطة	الأسلوب التقليدي	

- **ثانيا : مجتمع البحث وعينته :**

تحدد مجتمع البحث الحالي بـ(طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية و المتوسطة النهارية) في محافظة بغداد / قاطع الرصافة الأولى ، على أن لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين للصف الثاني المتوسط ، إذ كانت المدارس المشمولة بقاطع الرصافة / ١ ، ثمانية مدارس .

١- عينة المدارس:

اختارت الباحثة ثانوية الرافدين للبنات قصديا وذلك لقرب المدرسة من منطقة سكنها ، إذ تضم المدرسة شعبتين للصف الثاني المتوسط .

٢- **عينة الطالبات:**

استعملت الباحثة طريقة السحب العشوائي في اختيار الشعب للمجموعتين التجريبية والضابطة ، فكانت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أسلوب تحليل النص الأصلي ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الاسلوب التقليدي وبلغ المجموع الكلي للطالبات (٦٧) طالبة بواقع (٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية ، و (٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات في السنة السابقة ، أصبح عدد العينة (٦٠) طالبة ، وجدول (٢) يوضح .

جدول (٢)

توزيع طالبات عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٤	٤	٣٠
الضابطة	أ	٣٣	٣	٣٠

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات، وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور

٢- درجات مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق .

وقد حصلت الباحثة على البيانات عن هذين المتغيرين من البطاقة المدرسية وسجل درجات المدرسة بالتعاون مع الإدارة، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

١- **العمر الزمني محسوبا بالشهور:**

بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٨٦ ،٣٦٦) شهرا ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٨٥ ، ٨٠٠) شهرا ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠ ، ٣٥٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني ، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

نتائج الاختبار التائي (t-test) للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٨٦,٣٦٦	٧,٢٤٦	٥٢,٥٠٤	٥٨	٠,٣٥٤	٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٠	١٨٥,٨٠٠	٤,٩٣٦	٢٤,٣٦٤				

١- **درجات مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق :**

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٣,١٦٦) درجة ، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٦٤,٨٠٠) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(١,٠١٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات مادة

التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات مادة التربية الإسلامية

للعام الدراسي السابق لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٣,١٦٦	٦,٥٠٧	٤٢,٣٤١	٥٨	١,٠١٢	٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٠	٦٤,٨٠٠	٥,٩٧٩	٣٥,٧٤٨				

متطلبات البحث:

أ- تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة وهي : خمسة موضوعات من الفصل الثاني (السيرة النبوية) من المقرر (كتاب التربية الاسلامية) للصف الثاني المتوسط ، والموضوعات هي : (من اخلاق الرسول (ﷺ) ، الخليفة عمر بن الخطاب (الفاروق _رضي الله عنه_) ، الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، جعفر بن ابي طالب (رضي الله عنه) ، السيدة خديجة الكبرى (رضي الله عنها).

ب- صياغة الاهداف السلوكية :

تعرف الاهداف السلوكية بانها عبارات مصاغة بشكل قصير ومحدد ، وقابلة للتحقيق وخاضعة للقياس ، ويمكن أن يترجمها الطالب بشكل سلوك . **(الدليمي ، ٢٠٠٥ ، ص٢٦٩)**

وفي ضوء الاهداف العامة التي اعدتها وزارة التربية لمادة التربية الاسلامية ، اشتقت الباحثة اهدافا سلوكية لتدريس موضوعات السيرة النبوية لطالبات الصف الثاني المتوسط البالغ عددها (٣٠) هدفا سلوكيا ومن ثم تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الاسلامية ، وطرائق تدريسها ، واللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، والتربية وعلم النفس ، (ملحق ٣) لتعرف آرائهم في مدى صلاحية هذه الاهداف ، ومدى استيفائها لمحتوى المادة ، وفي ضوء ملاحظاتهم ، ومقترحاتهم ، عدلت قسم من الاهداف ، وأعيدت صياغة اهداف أخرى حتى اتخذت صيغتها النهائية .

أعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق اهداف تعليمية معنية ، وتقسم هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها **(الامين ، واخرون ، ١٩٩٢ ، ص١٣٣)**

لذا اعدت الباحثة خططا تدريسية في ضوء المحتوى التعليمي لموضوعات مادة السيرة النبوية التي ستدرس في التجربة على وفق اسلوب تحليل النص الاصلي ، والاسلوب التقليدي ، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الاسلامية ، وطرائق تدريسها ، واللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، والتربية وعلم النفس ، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم (ملحق ٣) لغرض تحسين صياغة تلك الخطط التدريسية ، وفي ضوء ملاحظاتهم ، عدلت الباحثة قسما منها ، واصبحت جاهزة للتنفيذ (ملحق ٢) يوضح نموذجا منها .

د- اداة البحث :

تتبوأ الاختبارات التحصيلية المكانة الاولى في عملية التقويم ، فهي من ادوات القياس والتقويم الصفي المهمة . (ابو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص٤١١) اذ تعد الاكثر شيوعا واستعمالا في تقويم التحصيل الدراسي .

(عودة ، ١٩٩٨ ، ص١٢٧)

٢- صياغة الفقرات الاختبارية :

اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي على الفقرات الموضوعية ، لأنها

تتصف بالشمولية ، وتغطي قدرا كبيرا من المادة الدراسية ، ويمكن الاجابة عنها بطريقة سريعة .

(محمد ، ١٩٩٩ ، ص١٧)

لذا اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا اشتمل بشكله الاولي على (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والتكميل والصح والخطأ .

٣- <u>صدق الاختبار :</u>

يعد الصدق من الشروط الاساسية التي يجب أن تتوافر في اداة البحث ويعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما نريد أن نقيسه به ام لا . **(الرشيدي ، ٢٠٠٠ ، ص١٦٧)**

وحتى تتحقق الباحثة من الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى للاختبار الذي اعدته ومناسبته للأهداف السلوكية التي صمم من اجل تحقيقها ، فقد عرضته الباحثة مع الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (ملحق ٣) لاستطلاع آرائهم فيه وبيان مدى صلاحيته ، وملاءمة فقراته للأهداف السلوكية التي وضعت لقياسه والمستويات التي تقيسها . وسلامة صياغتها وفي ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم ، عدلت الباحثة قسما من الفقرات ، وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فاكثر ، وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صدق الاختبار ، اذ حصلت (٢٠) فقرة جميعها على موافقتهم .

٤- <u>تجريب الاختبار:</u>

على كل من يقوم بالاختبار أن ينفذه على مجموعة استطلاعية من اجل تحليل فقرات الاختبار، لمعرفة مؤشرات السهولة والصعوبة والقدرة على التمييز بين الأفراد. **(منسي ، ١٩٨٩ ، ص٢١٣)**

لذا طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة رابعة العدوية للبنات اختيرت على نحو قصدي لقربها من سكن الباحثة ولاحتوائها على اكثر من شعبتين ، اذ بلغت (٨٠) طالبة اختيروا عشوائيا من طالباتها، وبعد تصحيح اجابات الطالبات رتبت الباحثة الدرجات تنازليا ، ثم اختارت اعلى واوطأ (٢٧%) من الدرجات ، فقد اشار (Kelly) الى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين من افضل ما يكون عليه الحجم والتباين .

(Kelly , 1955 , p.468)

والغرض من هذا هو معرفة ما يلي :

أ- مستوى صعوبة الفقرة:

ويقصد به (نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة اجابة صحيحة) (منسي ، ١٩٨٩ ، ص٢١٥) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠,٣٦_٠,٦٧، ٠) ، والجدول (٥) يوضح ذلك ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة ، اذ يرى (Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق اذ ا كان معامل صعوبتها بين (٠,٢٠_٠,٨٠).

(Bloom,1971,p.66)

ب- قوة تمييز الفقرة:

يقصد بقوة تمييز الفقرة هو قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا ، وذوي المستويات الدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها الاختبار . (show,1976,p.450) وبعد حساب قوة تمييز الفقرات وجد انها تتراوح بين (٠,٣٤_٠,٦٥) والجدول (٥) يوضح ذلك ويشير (Bloom) الى أن الفقرة تعد جيدة اذا كانت قدرتها التمييزية (٠,٢٠) فما فوق .

(Bloom , 1971 , p.147)

لذا ابقت الباحثة فقرات الاختبار جميعها ، كونها تمتاز بمعامل صعوبة جيدة ولها قدرة على التمييز بين طالبات العينة الاستطلاعية .

جدول رقم (٥)

معاملات التمييز والصعوبة للاختبار التحصيلي

ت	معامل التمييز	معامل الصعوبة	ت	معامل التمييز	معامل الصعوبة
١	٠.٣٥	٠.٤٠	١١	٠.٣٤	٠.٦٢
٢	٠.٤٧	٠.٥١	١٢	٠.٤٢	٠.٤٨
٣	٠.٦٥	٠.٤١	١٣	٠.٥٠	٠.٤٠
٤	٠.٦٠	٠.٣٦	١٤	٠.٥٣	٠.٤٢
٥	٠.٤٩	٠.٤٧	١٥	٠.٦٣	٠.٥٦
٦	٠.٣٧	٠.٥٣	١٩	٠.٥٧	٠.٤٩
٧	٠.٣٩	٠.٦٤	١٧	٠.٣٦	٠.٥٥
٨	٠.٤٠	٠.٥٢	١٨	٠.٥٢	٠.٦٧
٩	٠.٤٣	.٠٦٠	١٩	٠.٤٦	٠.٣٧
١٠	٠.٤٩	٠.٥٧	٢٠	.٠٤٨	٠.٦٦

- **ثبات الاختبار:**

يعد الاختبار ثابتاً ، اذا كان يعطي النتائج نفسها عند أعادته على الاشخاص أنفسهم ، وتحت الظروف نفسها ، **(الغريب ، ١٩٧٧ ، ص٦٥٣)** تم اعتماد طريقة اعادة الاختبار وتطبيقها على (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من متوسطة رابعة العدوية للبنات ، ومن ثم اعادت تطبيق الاختبار عليهن بعد اسبوعين ، وهي فترة منسجمة مع ما اشار اليه (Adams) بأن لا تتجاوز المدة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني عن أسبوعين أو ثلاثة أسابيع **. (Adams , 1964 , p.85)** وبعد استعمال معادلة ارتباط بيرسون، ظهر ان معامل الثبات (٠.٨٧) ويعد معامل ثبات جيد إذ يرى **(grondlund)** أن الاختبار يعد جيداً اذ تراوح معادلة ثباته بين (٠.٦٠ – ٠.٨٥). **(grondlund , 1965 , p.125)**

- **أسلوب اجراء التجربة :-**

١- استعانت الباحثة بمدرسة المادة لتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد أن وضعت لها خطوات التدريس وفق اسلوب تحليل النص الاصلي ، وقد اشرفت الباحثة بنفسها على سير عملية التدريس وذلك لتلافي اي خطأ .
٢- درست كل مجموعتي البحث بواقع (١٠) حصص ، في كل اسبوع (٢) حصة وبهذا يأخذ كل موضوع من موضوعات السيرة النبوية الخمسة المقررة للبحث (٢) حصة في الاسبوع .
٣- تطبيق الاختبار التحصيلي للطالبات جميعهن في نهاية التجربة لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين .
٤- المادة الدراسية نفسها في المنهج المقرر للصف الثاني المتوسط من كتاب التربية الاسلامية الفصل الثاني منه في (السيرة النبوية الشريفة ، وقد اختير خمسة موضوعات منها) درست لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة .
٥- مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث ، إذ بدأت التجربة في (٢٠١٢/٢/١٩) وانتهت في (٢٠١٢/٣/٢٠) ، اي انها استمرت مدة خمسة اسابيع .

- **تطبيق الاختبار:**

قبل ان تنتهي مدة التجربة بأسبوع اتفقت الباحثة مع مدرسة المادة لتحديد موعد الاختبار النهائي (الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية) (ملحق ١) ثم طبقته في (٢٠١٢/٤/١)

- **طريقة تصحيح الاختبار:**

صححت الباحثة بنفسها الاختبار التحصيلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ، لضمان موضوعية التصحيح ، وعدم تأثره بالعوامل الذاتية للمصحح ، أعطت الباحثة درجة واحدة لكل اجابة صحيحة ، وصفراً لكل اجابة غير صحيحة ، وعاملت الفقرة المتروكة ، أو الفقرات التي وضعت لها اكثر من اشارة معاملة الاجابات غير الصحيحة وبذلك، كانت الدرجة العليا (٢٠) والدرجة الدنيا (٠)

- **الوسائل الاحصائية :-**

- الاختبار التائي (t-test) : وذلك في تحليل نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين في العمر الزمني ودرجات مادة التربية الاسلامية للعام الدراسي السابق .

(البياتي وأخر ، ١٩٧٧ ، ص٢٦٠)

- معدل ارتباط بيرسون : لاستخراج الثابت وطريقة اعادة الاختبار .

(عودة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧٦)

- معادلة معامل الصعوبة في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .

(الزوبعي وأخرون ، ١٩٨١ ، ص٧٥)

- معادلة معامل تمييز الفقرة في ايجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي .

(الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ ، ص٧٩)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق هدف البحث، ومن ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

- **فرضية البحث:**

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاختبار التحصيلي بيني المجموعة التجريبية (أسلوب تحليل النص الاصلي) والمجموعة الضابطة (الاسلوب التقليدي) .

بلغ متوسط طالبات المجموعة التجريبية (٦٦.٥١١) درجة، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٥٥.٢١١) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٤.٥٩٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) مما يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، وفي هذه النتيجة رفض للفرضية الصفرية، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

نتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجات طالبات مجموعتي البحث

(التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٦.٥١١	٩.٦١٩	٩٢.٥٢٥	٥٨	٤.٥٩٨	٢	دالة احصائية عند (٠.٠٥)
الضابطة	٣٠	٥٥.٢١١						

وهذا يدل على أثر استعمال اسلوب تحليل النص الاصلي في الاختبار التحصيلي لمادة السيرة النبوية عند طالبات الصف الثاني المتوسط .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراستي **(العبـودي ، ٢٠٠٠)** ودراسة **(الجاف ، ٢٠٠٥)** اللتان أشارتا الى فعالية أسلوب تحليل النص الاصلي .

- **تفسير النتيجة:**

أظهرت النتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية **(اسلوب تحليل النص الاصلي)** على طالبات المجموعة الضابطة **(الاسلوب التقليدي)** في مادة السيرة النبوية ، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك الى :-

١- فاعلية اسلوب تحليل النص الاصلي وذلك لتأكيده الاتجاه الحديث في التدريس كون الطالبة تصبح في موقع مشاركة في العملية التعليمية وتؤدي دوراً ايجابياً في عملية التعلم مما يساهم في تحقيق الاهداف التعليمية .

٢- أن الموضوعات التي دُرست في التجربة صالحة لهذا الاسلوب ، كونها موضوعات مختارة من السيرة النبوية الشريفة ولها مساس بحياة الطالبات لتمثلها للقيم والمبادئ الاسلامية التي لابد للمسلم الاخذ بها والسير في خطاها .

- **<u>الاستنتاجات :-</u>**

١- أن اسلوب تحليل النص الاصلي اكثر فعالية من الاسلوب التقليدي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة السيرة النبوية الشريفة .

٢- أن التدريس باستعمال اسلوب تحليل النص الاصلي يسهم في زيادة دافعية التعلم لما يحدثه من نشاط وحيوية في الدرس وتنافس بين الطالبات للأدلاء بآرائهن وأفكارهن .

- **<u>التوصيات :-</u>**

١- اعتماد اسلوب تحليل النص الاصلي في تدريس السيرة النبوية لطالبات الصف الثاني المتوسط .
اطلاع مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها على خطوات التدريس وفق اسلوب تحليل النص الاصلي ،عن طريق كراس صغير في (طرائق تدريس التربية الاسلامية) تتبناه وزارة التربية في طبعه وتوزيعه عليهم .

٢- التأكيد على المدرسين والمدرسات ضرورة استعمال اسلوب تحليل النص الاصلي في تدريسهم لمادة التربية الاسلامية وبيان أهميته في أثناء الدورات التأهيلية التي تعقد في أثناء الخدمة .

- **<u>المقترحات :-</u>**

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اخرى من التربية الاسلامية وعلى مراحل تعليمية أخرى .

٢- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى غير التحصيل نحو اكتساب المفاهيم ، أو تنمية التفكير الابتكاري ، أو الابداعي ، أو تنمية الميول والاتجاهات .

٣- أجراء دراسة لموازنة اسلوب تحليل النص الاصلي بأساليب وطرائق تدريسية اخرى ، مثل الاستقصاء التعاوني .

المصادر العربية

- **المصادر العربية :-**

- القرآن الكريم

١. ابراهيم ، عبد العليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٤ ، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨

٢. ابن حنبل ، أحمد بن محمد (٢٤١ هـ) . مسند الامام أحمد بن حنبل ، ج٤ ، المكتب الاسلامي ، بيروت لبنان ،١٩٨٣ .

٣. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد . لسان العرب ، دار صادر للطباعة بيروت، ١٩٦٨

٤. ابو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، شركة الشرق الاوسط للطباعة ، ط٢ ،عمان ، الاردن ،٢٠٠٣ .

٥. ابو شهبة ، محمد بن أحمد ،السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة ،ط٢،دار القلم،بيروت،١٩٩٢.

٦. الامين، شاكر محمود ، وآخرون ، أصول تدريس المواد الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ١٩٩٢ .

٧. البخاري ،الامام ابو عبدالله الجعفي، الصحيح الجامد المسند لأحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، تحقيق : مصطفى ديب،ط٣، دارابن كثير ، دمشق ، ١٩٨٧ .

٨. البياتي ،عبد الجبار توفيق ، وآخر ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٧ .

٩. توق، محي الدين ،وآخر ، أساسيات علم النفس التربوي، ، الأردن ، دار جون وايلي وأبنائه،١٩٨٤ .

١٠. الجاف عبد الرزاق محمد أمين عزيز، أثر اسلوبي تحليل النص والاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية - ابن رشد - في مادة الحديث الشريف ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد- جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

١١. الجلاد ،ماجد ، المفاهيم الاسلامية واسلوب تدريسها .

١٢. الحمداني ،عادل أحمد سلطان علي ، أثر استخدام اسلوب تحليل الجملة في اتقان قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي العام، نينوى ، جامعة الموصل ،كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠١ .

١٣. الحديثي، احسان عمر محمد سعيد ، طرائق تدريس التربية الاسلامية ،ط١،كلية التربية- ابن رشد - جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

١٤. الحيلة، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، الاردن ، ١٩٩٨ .

١٥. الخليلي ، خليل يوسف ، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي ، وزارة التربية والتعليم ، دولة البحرين ، ١٩٩٧ .

١٦. داود ، عزيز حنا ، وآخر ، مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

١٧. الدريج محمد . تحليل العملية التعليمية ، مدخل الى علم التدريس ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤ .

١٨. الدليمي ، عبد محمد عنيدان - تصنيفات الاهداف السلوكية ، مجلة الاستاذ ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ، العدد ١٥ ، ٢٠٠٥ .

١٩. الرشيدي، صالح بشير ، مناهج البحث التربوي - رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتب الحديث، ٢٠٠٠ .

٢٠. ريان ، محمد هاشم ، وآخرون ، أساليب تدريس التربية الاسلامية ، ط١ ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٥ .

٢١. الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨١ .

٢٢. السامرائي ، فاضل صالح ، التعبير القرآني ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ .

٢٣. طـه تيسير ، أساليب تدريس اللغة الاسلامية ، دار الفكر للنشر والطباعة ، ط١ ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٩ .

٢٤. العارف ، شهلة اسماعيل ، نظام التعليم في العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر - العراق ، ١٩٩٣ .

٢٥. عاقل ، فاخر ، معجم العلوم النفسية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، دار النهضة ،

دمشق ، سوريا ، ١٩٨٨ .

٢٦. العبدلي ، حسام عبد الملك ، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية ، ط١ ، دار النهضة ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨ .

٢٧. العبودي ، انتصار حامد عبيد ، أثر اسلوب تحليل النص في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن رشد ، بغداد ، ٢٠٠٣ .

٢٨. عودة ، أحمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،١٩٨٨ .

٢٩. العيثاوي ، ناجي محمد محمود ، دراسة تقويمية لتدريس السيرة النبوية في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العربي للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٣٠. الغريب ، رمزية، التقويم والقياس النفسي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٧ .

٣١. فايد ، عبد الحميد ، رائد التربية العامة وأصول التدريس ، ط٣ ، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٣٢. فرحان ، اسحق محمد ، التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة ، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٢ .

٣٣. الكلزة ، رجب أحمد ، أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية وفي تحصيل طلبة الصف السابع الاساسي واتجاههم نحو التعليم الذاتي ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد العاشر ،ج٣ ، ١٩٨٩ .

٣٤. محمد ، داود ماهر ، وآخر ، أساسيات في طرائق التدريس العامة ، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٩١ .

٣٥. محمود جلو ، الحسين جرنو ، وآخر ، أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم ، سلسلة دراسات تربوية اسلامية رسالة ماجستير مطبوعة ، مؤسسة الرسالة في بيروت ـ لبنان ، دار العلوم الانسانية، دمشق ـ سوريا ، ١٩٩٤ .

٣٦. منسي ، محمد عبد الحليم ، مناهج البحث في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندر، ١٩٨٩ .

- المصادر الأجنبية :-

1- Adams , E , measure ment and Evaluation in Education . psychology and Guidance , New York , 1964.

2- Bloom , B-s ; Hastings , j.t. and Madaus , G.F, hand Book on formative and summative Evacuation of student leering , New York me Graw , Hill, 1971 .

3- Grondlund , N.E Measurement and Evaluation is teaching , 3rd . ed , New York , Mc- Milan , 1965 .

4- Show , M.E scales for the measurement of Attitude , New York , Mc Graw , Hall co. 1976 .

5- Kelly . E.L. Consisting of the Adult personality American psychologist , London , 1955 .

ملحق (١)

ملحق (١)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية وتعليماته

عزيزتي الطالبة..........

فيما يأتي مجموعة من الاسئلة المتنوعة التي تضم (٢٠) فقرة اختبارية تمثل محتوى المادة التي درستها ، يرجى الاجابة عن هذه الفقرات بعد القراءة والتمعن في الاسئلة ، إذ ستعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة ، وصفراً لكل أجابه غير صحيحة ، أو متروكة .

السؤال الاول :- ضعي (0) حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة لكل مما يأتي : مثال : **لقبت السيدة خديجة الكبرى (رضي الله عنها) قبل الاسلام بـ:-** أ- القديسة ب- الطاهرة ج- أم المؤمنين د- الزهراء

١- تم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد في عهد الخليفة:-

أ- ابو بكر الصديق (ﷺ) ب- علي بن أبي طالب (عليه السلام)

ج- عثمان بن عفان (ﷺ) د- عمر بن الخطاب (ﷺ) .

٢- **استشهد جعفر الطيار (رضي الله عنه) سنة:-** أ- ٨هـ ب- ٥هـ ج- ٤هـ د- ٦هـ

حث النبي (ﷺ)على الرحمة في أحاديث كثيرة منها :-

أ- " أدبني ربي فأحسن تأديبي "

ب- " اللهم أهدِ قومي فأنهم لا يعلمون "

ج- " أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء "

د- " أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم "

٣- لقب الرسول محمد (ﷺ) بين قومه بـ :-

أ- ذي النورين.

ب- الصادق الامين .

ج- الفارس القوي.

د- الفاروق .

٤- جعفر الطيار(رضي الله عنه) أبن عم الرسول (عليه الصلاة والسلام) وأخو الخليفة:

أ- علي أبن أبي طالب (ﷺ).

ب- عمر بن الخطاب (ﷺ).

ج- أبو بكر الصديق (ﷺ).

د- عثمان بن عفان (ﷺ).

٥- لقب الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بـ :-

أ- الفاروق .

ب- أسد الله .

ج- الصديق .

د- ذي النورين.

٦- توفيت السيدة خديجة الكبرى (ﷺ) في شهر رمضان قبل الهجرة بـ :-

أ- أربع سنين .

ب- ثلاث سنين.

ج- سنتين .

د- سنة واحدة.

٧- في السنة الاولى من خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) فتحت :

أ- الري .

ب- خراسان .

ج- نيسابور .

د- يثرب .

ملحق (١)

٨- تسلم عمر بن الخطاب (ﷺ) مفاتيح القدس سنة:-

أ- ١٣هـ .
ب- ١١هـ .
ج- ١٥هـ .
د- ١٢هـ .

٩- أستشهد عمر بن الخطاب (ﷺ) بـ :-

أ- السم .
ب- الخنجر .
ج- السيف .
د- الرمح.

السؤال الثاني : أكمل الفراغات الاتية بما يناسبها :-

١- وصف الله تعالى نبيه الكريم في حسن الاخلاق في قوله عز وجل : ((--------------)) .

٢- تعددت صور مواساة السيدة خديجة (رضي الله عنها) للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) منها -------------- .

٣- سميت معركة مؤتة بأنها حدثت في ------------- قرب ------------- .

٤- للخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) قول مأثور في عدالته ، عندما قال لعمر أبن العاص : " ----------"

٥- من أسباب معركة مؤتة --------------- .

السؤال الثالث : ضح علامة(✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة ، ثم صحح الخطأ أينما وجد :-

١- في معركة مؤتة أنتصر المسلمون على الروم .

٢- بعد استشهاد جعفر الطيار (ﷺ) حمل الراية عبد الله بن رواحة (ﷺ) .

٣- الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) هو الخليفة الثاني.

٤- أشتغل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بالنظام الحربي فقط ، تاركاً أمور الدولة الادارية بيد الولاة

٥- في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) تم عمارة مجلس المدينة.

ملحق (٢)

إنموذج خطة تدريسية لتدريس السيرة النبوية في (جعفر بن أبي طالب) (الطيار ﵁)

لطالبات المجموعة التجريبية وفقاً لأسلوب تحليل النص

- الهدف العام :- تصوير روح التضحية والفداء المتمثلة بالتعرف على سيرة الشخصيات الاسلامية البارزة .
- الاهداف السلوكية :-

جعل الطالبة قادرة على أن:-

١- تتعرف على نسب جعفر بن أبي طالب (﵁).
٢- تفهم أسباب معركة مؤتة .
٣- تحلل تسمية مؤتة .
٤- تحلل بعض نصوص احاديث الرسول (ﷺ) في جعفر الطيار (﵁) .
٥- تعطي آية قرآنية في الشهادة ومكانة الشهيد.
٦- تعطي مثالاً يصور مبدأ الشهادة من الواقع.
٧- تعلل تسمية جعفر (﵁) بالطيار .

- **التمهيد :-**

المدرس الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين ، عزيزاتي الطالبات : نبدأ لهذا اليوم بالوقوف على بعض الابيات الشعرية التي صورت موقفاً بطولياً لشخصيات اسلامية بارزة ، ومنها :-

يا حُبذا الجنة واقترابها   طيبةً وبارداً شرابها
والروم رومٌ قددنا عذابها   كافرةٌ بعيدةٌ أنسابها
عليَّ إذ لاقيتُها ضرابُها

المدرسة :- قائل هذه الابيات هو جعفر بن أبي طالب (﵁) ، وهو موضوع درسنا لهذا اليوم فتعالوا لنتواصل مع هذه الشخصية الفذة ......

- **عرض النص :-**

قبل أن تعرض المدرسة النص الوارد في هذا الموضوع وتحلله، تسأل الطالبات:-

المدرسة: من هو جعفر بن أبي طالب (ﷺ) ؟

طالبة : هو أبن عم رسول الله (ﷺ) وأخو الامام علي أبن أبي طالب (عليه السلام) .

طالبة أخرى :- أبوه شيخ الاباطع أبي طالب الذي تولى رعاية رسول الله (ﷺ) ودفع كيد المشركين عنه المدرسة : نعم ، بارك الله فيكما : والأن سأكتب على السبورة نص حديث رسول الله (ﷺ) قاله في جعفر بن أبي طالب (ﷺ) ، فانتبهوا معي .

ثم تقرأ المدرسة نص الحديث قراءة إنموذجية ، وتطلب من بعض الطالبات اعادة قراءته ، ليتيسر تحليله الى عناصره ومعانيه ، ونص الحديث هو :-

((اللهم أخلف جعفراً في ذريته بأحسن ما خلفت به أحداً من عبادك الصالحين ، كما قال (ﷺ)أن الله أثاب جعفر بن أبي طالب عن يديه جناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء))

وتعرف المدرسة مصدر الحديث السابق إذ ورد في الطبراني الجزء الثاني منه .

- **تحليل النص:- ويتم بمرحلتين:**

الاولى :- الدراسة الخارجية للنص وتتضمن :

أ- سند الحديث وصحته : ورد الحديث بسنده عن رسول الله (ﷺ) ويعد من الاحاديث الصحيحة اذ ورد بأصح الكتب في صحيح البخاري ، والمعجم الكبير للطبراني ، والكافي للشيخ الكليني ، وكتاب الأمالي للشيخ الطوسي.
لذا لا ينظر الى سنده لأن الحكم صحيح وورد بأصح الكتب السابقة الذكر.

مناسبة ورود الحديث :-

- قيل هذا الحديث عندما أستشهد جعفر بن أبي طالب (ﷺ) وبلغ خبره ، ورسول الله (ﷺ) وصور ثواب الشهادة بجناحين في الجنة يطير بهما حيثما يشاء .

الثانية:- الدراسة الداخلية للنص، وتتضمن قراءات عدة للنص:

منها في تفسير المضمون ، وتبدأ بتناول الألفاظ المهمة وبيان مدلولاتها وعلى النحو الاتي :-

- المدرسة: ما معنى أخلف في قوله (عليه الصلاة والسلام) اللهم أخلف..... ؟
- طالبة :- أورث
- المدرسة: أحسنتِ، وما مدلول هذه العبارة ؟
- طالبة:- هنا النبي (ﷺ) يدعو لجعفر (رضي الله عنه) في ذريته بأن تكون ذرية صالحة ومباركة.
- المدرسة: نعم، بارك الله فيك، وما معنى قوله (ﷺ) بـ (أثاب جعفر (رضي الله عنه) بجناحين.......) ؟
- طالبة :- أي جزاه الله تعالى لشهادته وبسالته إذ ابدل يديه بجناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء .
- المدرسة: نعم، هذا صحيحا، بوركت. إذ بشر النبي (ﷺ) آل جعفر بأن الله تعالى اثابه وابدل يده التي قطعتا في معركة مؤتة بجناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء ، ومن هنا لابد لنا الوقوف على اسباب هذه المعركة وسبب تسميتها بمؤتة ، حتى يتيسر علينا فهم النص ومن ثم نستطيع أن نحلله الى مدلولاته ، لذا سأسألكم الاتي :-
- لماذا سميت بـ مؤتة ؟
- طالبة : نسبة الى بلدة مؤتة قرب الكرك .
- المدرسة :- أحسنتِ ، وما سبب وقوع المعركة ؟
- طالبة : عندما ضرب الرومان (الحارث بن عمر) الرسول الذي بعثه النبي (ﷺ) الى أمير بصرى فأعتقله (شرحبيل بن عمرو الغساني) احد عملاء الرومان فأوثقه وعذبه ثم ضرب عنقه أرضاءاً لأسياده الرومان .

المدرسة :- أحسنتما ، بعد أن عرفنا هذه التفاصيل عن المعركة ، نعود الى النص ، لنقف على تحليل الحديث الى جمل وعبارات وفهمها ، ففي الشق الاول من الحديث عرفنا أن مدلول الجملة هو الدعاء إذ دعا النبي (ﷺ) لذرية جعفر (رضي الله عنه) بأحسن ما أورث الله عباده الصالحين من صفات حميدة .

لذا سأنتقل معكم الى الشق الثاني من الحديث والوقوف على مدلولاته الفكرية ، لذا : قوله (عليه الصلاة والسلام) بأن الله تعالى أثاب جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) عن يديه بجناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء ، ما مدلول هذه الجملة ؟

- طالبة :- هنا الاثابة لـ (جعفر ﷺ) بسبب شجاعته وبسالته وثباته في المعركة .
- طالبة أخرى : لأن جعفر (ﷺ) تمسك بالراية وضحى بيديه حتى لا تسقط الراية على الارض ثم أحتضن الراية بعضديه ولم يكف عن القتال حتى لقي ربه شهيداً .
- المدرسة :- أحسنتما ، إذ صورتما الموقف البطولي لـ جعفر (ﷺ) بأحسن صورة ، ومهما نقول فهو قليل بحق هذا الشهيد العظيم لذا ، ما الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص الحديث ؟
- الطالبة : الشهادة .
- طالبة أخرى : الثبات في المعركة .
- طالبة ثالثة : الفداء والتضحية .
- المدرسة :- أحسنتن ، وبارك الله فيكن ، فكانت الشهادة بالأولوية ، فمن سيعيد معي الابيات الشعرية التي قالها جعفر (ﷺ) ورددها على مسامع الكفار ؟
- طالبة : قال : يا حُبذا الجنة واقترابها طيبةٌ وبارداً شرابها
- المدرسة : أحسنتِ ، لأنه قصد هذا أنه يروم الشهادة في سبيل الله ، وهل يخطر في بالكم الأن آية قرآنية تمثل الشهادة ؟
- طالبة : قال تعالى ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون))
- المدرسة :- بارك الله فيكِ ، بعد أن عرفنا سوية الفكرة الرئيسة لنص الحديث نأتي على الافكار الفرعية وقد ذكرتن قسماً منها فتمثلت بالثبات ، والتضحية والفداء ، وماذا أيضا ؟
- طالبة :- الشجاعة والبسالة
- المدرسة :- أحسنتِ ، وما رمز الثبات في نص الحديث الشريف ؟
- طالبة : الراية كانت رمز الثبات والعزة .
- المدرسة :- نعم ، هذا صحيح ، بقي أن نعلل سبب تسمية جعفر (ﷺ) بالطيار ؟
- طالبة :- لأن نص الحديث واضح وصريح بأن الله أبدل يديه بجناحين يطير بهما حيث يشاء .
- المدرسة :- أحسنتِ .

الخاتمة :-

أ- الخلاصة :-

في موضوعنا لهذا اليوم سيرة أبن عم رسول الله (ﷺ) جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقد كان رمز التضحية والفداء إذ تمثلت به كل صور الشجاعة والبسالة وأخذنا ، نص حديث رسول الله (ﷺ) أثاب الله تعالى عن يديه بجناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء وعليه سمي (رضوان الله تعالى عليه) بـ ((الطيار)) .

ب- التقويم :-

١- ما نسب جعفر (رضي الله عنه) ؟

٢- ما سبب تسمية معركة مؤتة بهذا الاسم ؟ وما أسبابها ؟

٣- كيف تحللين نص حديث رسول الله (ﷺ) في أثابه جعفر (رضي الله عنه) بجناحين ؟

٤- عللي سبب تسمية جعفر (رضي الله عنه) بـ الطيار ؟

ج- الواجب البيتي :-

تحضير الموضوع الذي يليه مع الوقوف على المعاني والدلالات فيه .

ملحق (٣)

أسماء الخبراء والمحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل	
				الكلية	الجامعة
١	د. محمود كاظم محمود	أستاذ	علم النفس العام	التربية	المستنصرية
٢	د. زينب عبد الحسين حمدان	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	التربية	المستنصرية
٣	د. عفاف حسن	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	التربية	المستنصرية
٤	د. محمود جميل مجبل	أستاذ مساعد	الحديث النبوي	التربية	المستنصرية
٥	د. باسمة هلال عبود	مدرس	طرائق تدريس التربية الاسلامية	التربية	المستنصرية
٦	د. حسام عبد الزهرة غافل	مدرس	طرائق تدريس التربية الاسلامية	التربية الاساسية	المستنصرية
٧	د. رغد أسماعيل جواد	مدرس	طرائق تدريس التربية الاسلامية	التربية	المستنصرية
٨	بتول أحمد محمد	مدرسة في متوسطة للبنات			
٩	شيماء نجم عبد	مدرسة في متوسطة للبنات			